Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٤ ـ من ضرب مملوكه ظالماً أُقِيدَ منه يوم القيامة[١] .

١٥ ـ من ضرب غلاماً له حدًّا لم يأْته ، أو لطمه ، فإن كفارته أن يُعتِقه[٢] .

١٦ ـ من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة[٣] .

١٧ ـ كان إذا أَمَّر أميرا على جيش أو سريَّةٍ أوصاه ، ومن وصيته قوله : اغزوا ولا تَغُلُّوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا .

وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال ، فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الاسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين ، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين ، وعليهم ما على المهاجرين ، فإن أبو أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين ، يجرى عليهم حكم الله الذى يجرى على المؤمنين ولا يكونَ لهم فى الغنيمة والفيء شيءٌ ، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن أبوا فسلهم الجزية ، فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم .

وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك ، فإنكم إن تُخْفِروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله .

---

(١) و (٢) الجامع الصغير ٢/٣٨١

(٣) الجامع الصغير ٢/٣٧١